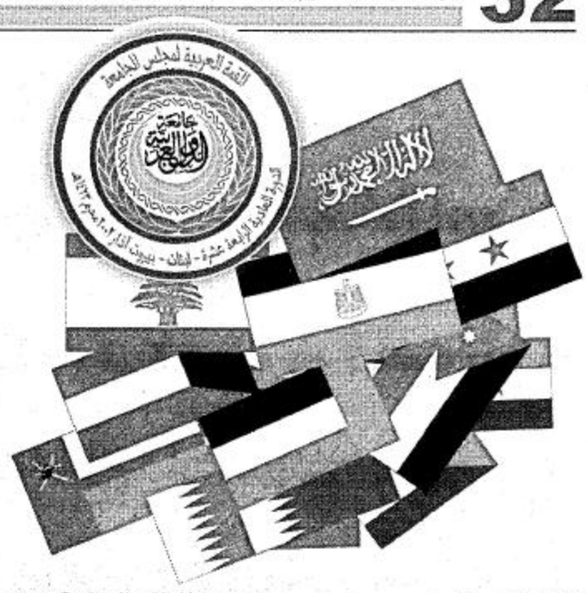

القدومي في جلسة مؤتمر القمة الثالثة :

أفكار الأمير عبدالله إيجابية وهي مبادرة للعرب.. ورحبت بها القيادة الفلسطينية

الجيش الإسرائيلي يستعد لهجوم واسع على رام الله.. وأمريكا مستمرة في ترددها في اتخاذ موقف جاد يردع الاعتداءات

□ بيروت - واس:

بدأت ظهر أمس في بيروت جلسة العمل الثالثة لمؤتمر القمة العربي في يومه الثاني بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة الى المؤتمر.

وقد القى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود رئيس المؤتمر كلمة اعلن فيها عن افتتاح الجلسة الثالثة ورحب بعودة الوفد الفلسطيني واستمراره في المشاركة بالقمة.

بعد ذلك القى وزير الخارجية الفلسطيني فاروق القدومي رئيس الوفد الفلسطيني الى القمة كلمة في المؤتمر عبر فيها عن قلق القيادة الفلسطينية من تطور الاوضاع التى استجدت صباح أمس.

وأعرب عن تخوفه من احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بهجوم واسع على رام الله بعد اخلاء عدد من المكاتب الدولية مبديا رغبته باتخاذ موقف عربى موحد وصارم امام هذه التطورات المقلقة مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية مستمرة في ترددها في اتخاذ موقف جاد يردع الاعتداءات الاسرائيلية اليوم ضد الشعب الفلسطيني على الرغم من اعلان الرئيس جورج بوش عن رؤية بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة من خلال قرار مجلس الامن 001397واردف قائلا «ان المبادرة التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية هي مبادرة ايجابية وهي مبادرة العرب وقد اقرت القيادة الفلسطينية ورحبت بهذه المبادرة ».

ودعا المجتمع الدولي الى العمل على فك الاشتباك وانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية وتموضع قوات دولية واقامة الدولة الفلسطينية التى يجب ان تعترف بها الامم المتحدة وعندها تبدأ المفاوضات بين دولتين مستقلتين على ان تتولاه الامم المتحدة بالتعاون مع راعيي المسيرة السلمية والاتحاد الاوروبي.

واضاف قائلا «ان الانسحاب الاسرائيلي اصبح امرا حتميا كخطوة سابقة لحل سياسي فكفي ما امضيناه من سنوات المفاوضات التى زادت عن عشر سنوات عدنا بعدها الى نقطة الصفر بسبب الاعتداءات الاسرائيلية وحصارها وارهابها».

واكد ان وقف اطلاق النار هو شعار خادع لان اسرائيل وجيشها هو الذى يحتل المدن الفلسطينية ويدمر البنية التحتية لافتا الى ان اسرائيل تستغل أحداث سبتمبر وتستفيد من التغاضي الامريكي لتحقيق اهدافها العدوانية.

وفي ختام كلمته دعا وزير الخارجية الفلسطيني مؤتمر القمة العربية الى تبني كلمة فخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كوثيقة من وثائق المؤتمر بعد ذلك تحولت الجلسة الى جلسة مغلقة.

○ كلانديا - الضفة الغربية (أ.ف.ب): جندي إسرائيلي يصوب بندقيته على رجل فلسطيني عند نقطة تفتيش مخيم كلانديا للاجئين.

السيدة هيلاري.. ليس على حساب الدم الفلسطيني!!..

عادل ابو هاشم(*)

تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بين كل حين وآخر بمنح الكيان الإسرائيلي هدية جديدة، في نفس الوقت الذي لا تزال فيه حكومة هذا الكيان تمارس العربدة في الأراضي الفلسطينية من سفك دماء المدنيين العزل في حملة تطهير عرقي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلاً..!!

آخر هذه الهدايا هي زيارة السيدة هيلاري كلينتون العضو في مجلس الشيوخ الأمريكي التي وصلت إلى الكيان الإسرائيلي في زيارة تضامنية ونزلت ضيفة شرف على «مؤتمر الرؤساء» الذي يضم مسؤولي أبرز المنظمات اليهودية الأمريكية..!

فقد تفوقت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الديمقراطي الأمريكي السابق على عتاة المتطرفين الإسرائيليين وكالت اتهامات لا حصر لها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بما في ذلك تحميله مسؤولية تصاعد العنف وفشل محادثات كامب ديفيد التي رعاها زوجها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، والذي لقبته صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية بـ«الصهيوني الأخير»..! انظر لما قدمه للكيان الصهيوني ما لم يكن يحلم به اليهود منذ قيام إسرائيل حتى الآن..!!

وانتقدت هيلاري كلينتون بشدة الهجمات الفلسطينية وقالت انها «تقع على عاتق ياسر عرفات»، وزعمت «إننا نعرف ان ياسر عرفات يستغل الأطفال لارضاء مصالحه الذاتية ويشجعهم على السير في اتجاه القدس أناشيد الاستشهاد وينفث فيهم الحقد لليهود، ويدفعهم إلى ان يحقدوا بدلاً من ان يقبلوا إسرائيل». ولم توجه السيدة كلينتون أي انتقاد للفظائع التي ترتكبها إسرائيل يومياً بحق الفلسطينيين في كلمتها التي ألقتها أمام نحو مائة مسؤول يهودي قدموا من الولايات المتحدة.

انها نفسها هيلاري كلينتون التي استقبلها أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالهتاف وبعبارات الترحيب في ديسمبر 1998م عندما جاءت مع زوجها لحضور الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني!!، التي بشر فيها كلينتون الفلسطينيون بـ«دولة الأحلام»..!! مرة أخرى يكون الدم الفلسطيني مؤشراً للانتخابات!.. شاهدنا ذلك في جميع الانتخابات الإسرائيلية السابقة، وهذه المرة نشاهده في تصريحات السيدة هيلاري التي يتوقع ان تصبح أول رئيسة «امرأة» للولايات المتحدة في الدورة القادمة..!

لقد كانت الخطوة الكبرى التي قفزت إليها هيلاري خوضها لانتخابات مجلس الشيوخ وخصوصاً عن ولاية نيويورك، ولربما لم تكن مصادفة ان تنطلق من أهم ولاية أمريكية تاريخاً ونفوذاً وتحدياً على أمل ان تفوز بهذا المقعد الهام الذي ربما سيضع لها مكانة سياسية كبيرة على خارطة الشؤون العامة الأمريكية.. ولا شك ان انطلاقتها من نيويورك وخوضها لانتخابات صعبة ومرهقة سيعطيها الخبرة والتمكن الذي تحتاجه للسنوات القادمة، حيث يدور بتفكيرها انها ربما تكون مرشحة عن الحزب الديموقراطي للرئاسة الأمريكية عام 2004م أو 2008م، وخصوصاً بعد ان تمكن بوش من الفوز على صديق العائلة آل جور، وهكذا فإن هيلاري بعد ان ساندت زوجها واسهمت في وصوله إلى البيت الأبيض وحققت له أحلامه، بدأت مغامرة أحلامها التي يجب ان يساهم هو بها معطياً كل التنازلات التي تحتاجها في سبيل ذلك.. ونيويورك هي المحطة الأولى وإذا نجحت تكون واشنطن هي المحطة الثانية.. وبعدها تبدأ رحلتها إلى البيت الأبيض هذه المرة ليست كسيدة أولى، بل كرئيسة للولايات المتحدة الأمريكية..!

كان تعلم ان وجودها السياسي في نيويورك يبدأ من استيعاب اللوبي اليهودي الصهيوني.. وان خوضها لانتخابات تلك الولاية وتحديداً تلك المدينة، سيضطرها إلى ان تعمل وتكرس جل وقتها وجهدها وتفكيرها في خدمة إسرائيل.. ولن يكتب لها النجاح أبداً إذا هي شاءت غير ذلك.

.. وهكذا فبعد قرارها خوض انتخابات نيويورك انقلبت الايديولوجية الهيلارية رأساً على عقب لتصب في مصالح إسرائيل العليا..!

عرفت السيدة هيلاري انها في نظرتها للسياسة العالمية صديقة للعرب والمسلمين ومناصرة لحقوقهم، وكانت قد اعلنت في مايو 1998م انها تؤيد تأسيس دولة فلسطينية مستقلة مسؤولة عن العيش الكريم لكل مواطنيها. بل تحدثت بوضوح عن ميل متأصل في عائلتها لتقدير التراث العربي والإسلامي مدللة على ذلك بأن ابنتها الوحيدة اختارت عن سابق تصور وتصميم التخصص في الدراسات الإسلامية.

ولكن ما ان وجدت نفسها مرشحة في نيويورك انقلبت موازين تفكيرها وتحللت من مبادئها التي كانت لا تتردد في الإعلان عنها لصالح العدل والمساواة والحرية، وتذكرت ان الدخول إلى مجلس الشيوخ الأمريكي من باب نيويورك يعني أولاً وقبل كل شيء ضمان رضا الناخب اليهودي، ومنذ ذلك الوقت والأخبار عن عزاقة صلتها باليهودية تتوالى..!

فكما نشرت الصحف بمجرد تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الأمريكية انها يهودية من تشيكوسلوفاكيا، عمد أهلها لأسباب سياسية وأمنية إلى اخفاء هويتهم، تكرر ذلك مع هيلاري التي أذيع مؤخراً انها قريبة عن طريق جدتها لرجل من آل روزنبرغ وانها عرفت من طفولتها ماكس روزنبرغ، وربما كان اجتماعها مع اتحاد المجموعات اليهودية في نيويورك الذي يضم ويمثل «750» مجموعة يهودية هو تتويج لتحولها واستدارتها الكاملة «180 درجة» نحو تل ابيب ومصالحها الاستراتيجية، فقد تعهدت السيدة هيلاري بأنها ستبذل جهودها في داخل الكونجرس بعد ان تصبح عضوة به عن نيويورك، لتوحيد القدس تحت لواء اليهودية حتى تصبح عاصمة أبدية لإسرائيل..!

وأكدت ان دورها لن يقتصر على تهويد القدس واتخاذها عاصمة لإسرائيل وانما ستجعل الكونجرس يتخذ قراراً بنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل ابيب العاصمة المؤقتة إلى القدس العاصمة الأبدية، من مواطن قناعتها بأن لليهود حقاً تاريخياً واضحاً وصريحاً في «اورشليم» لا ينازعها فيه أحد من الديانات السماوية المسيحية والإسلام على الرغم من انها أرض القداسات لهما.

هذا القول الانفعالي والمزور للحقائق التاريخية لجأت إليه هيلاري كلينتون لتحصد أصوات اليهود في نيويورك الذين يشكلون الأغلبية السكانية بها، ولهم من التأثير على غيرهم من سكان هذه الولاية لارتباط حياتهم ومعاشهم بالبيوت التجارية اليهودية مما يجعلهم يميلون حيث تميل الأغلبية اليهودية.

لقد قدمت كل التنازلات الممكنة وغير الممكنة للأعضاء الذين حضروا هذا الاجتماع.. ابتداء من الاعتراف بالقدس كعاصمة أبدية لإسرائيل وانتهاء بقرار انتقال السفارة الأمريكية إلى القدس.. ومروراً بقطع المساعدات الأمريكية للفلسطينيين إذا هم أعلنوا دولتهم المستقلة بدون إذن إسرائيل.. وغير ذلك من القضايا والمهمات التي انيطت بالشيخة هيلاري في مهمتها الجديدة كسفيرة إسرائيل لدى الكونجرس الأمريكي..!

وفي كلمة لها أمام «المجلس اليهودي الوطني الديموقراطي» قالت انه «علينا ألا نستسلم أبداً حتى يأتي ذلك اليوم الذي يخيم فيه السلام على الشرق الأوسط»، بل اضافت إلى ذلك انه حتى لو لم يتحقق السلام، فإن على الكونجرس الوفاء بالالتزامات الأمنية التي قطعها زوجها أثناء توقيعه اتفاق «واي بلانتيشن» مع الفلسطينيين.

وفي عشاء أقامته منظمة «حداسا» النسائية اليهودية بمناسبة مؤتمرها الـ85 وتسلمت خلاله هيلاري جائزة إنسانية تقديراً لجهودها في حماية النساء والأطفال، قالت هيلاري أمام 2500 عضو صفقن لها طويلاً «اننا كلنا نتطلع إلى اليوم الذي ستصبح فيه القدس موطناً لسفارة الولايات المتحدة ودول أخرى، واعتبرت ان القدس توحدت بعد حرب العام 1967م وان ذلك يجب ألا يتغير، وبالفعل استطاعت ان تفوز بالمقعد عن ولاية نيويورك، ولتحقيق أحلامها المتبقية فما عليها إلا الاحتماء باللوبي اليهودي..!

والذي لم يكن يدركه العالم ان ترشيح هيلاري ولعبتها مع اليهود الأمريكيين قد أثرا كثيراً على سياسة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الشرق الأوسط، فقد استطاعت هيلاري ان تمكن النفوذ الصهيوني من زوجها لفرض اتجاهات معينة على معادلة ومعاهدات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، ولم يكن لزوج الشيخة هيلاري إلا ان يرضخ تماماً لمطالبها ما دامت تلك الاستجابات ستهيئ موقفاً أفضل لزوجته في حملتها الانتخابية.. وهذا ما حدث فعلاً فلم يتمكن الرئيس كلينتون من فرض متطلبات الحد الأدنى على الإسرائيليين لتفعيل معاهدات ومستحقات السلام في الشرق الأوسط.

اللافت ان هيلاري لم تعد تكتفي برفع الشعارات المؤيدة لإسرائيل فقط، بل انها أصبحت تحرص على تتبع آخر تطورات المطالب الإسرائيلية لتأييدها طازجة، من ذلك اجتماعها مع قادة المخابرات والجيش الإسرائيلي الذين عرضوا أمامها تقارير أمنية عن الوضع العسكري في الأراضي الفلسطينية المحتلة..!!

السيدة هيلاري: ان تطلعاتك للانتخابات الأمريكية القادمة وحرصك الشديد على الصوت اليهودي في ايصالك إلى سدة السلطة في الولايات المتحدة، لا يمكن ان تبنى على حساب شلال الدم الفلسطيني الذي أريق بصواريخ طائرات الاف 16 والاباتشي الأمريكية الصنع، ولا على حساب جماجم اطفال الفلسطينيين الذين سقطوا بالقنابل المسمارية التي أهدتها الإدارة الأمريكية إلى إسرائيل، ولا على جثث الفلسطينيين الذين سرقت أعضائهم الداخلية وداست الدبابات الإسرائيلية على رؤوسهم، ولا على الحواجز التي قطعت أوصال الوطن وعزلت مختلف تجمعاته السكانية وأراضيه، ولا على قصف المساجد ودور العبادة والمستشفيات وهدم البيوت واستخدام المواطنين الفلسطينيين دروعاً بشرية واعدام الجرحى وقتل الأجنة في بطون أمهاتهم وفرض الحصار الذي وصل إلى حد المجاعة.! المطلوب هو ان تتخلى قليلاً عن ذكائك «المفرط» وان تتوجهي بتصريحاتك إلى حكومة الحرب في إسرائيل لوقف أعمال القتل اليومي المنظم ضد الفلسطينيين بدلاً من تصريحاتك السابقة التي تعطي المبرر للقتلة للاستمرار في غيهم.!

(*) كاتب وصحفي فلسطيني - الرياض

المبادرة أرست توجهاً نحو السلام

واشنطن تشيد بمبادرة الأمير عبد الله

□ واشنطن - واس:

اعتبرت الولايات المتحدة الاميركية أول امس الاربعاء ان تصريحات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في القمة العربية ببيروت المؤيدة إقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل «إيجابية جدا».

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر «اننا نحيي الخطاب الايجابي جدا لسمو ولي العهد الأمير عبد الله الذي تحدث عن مستقبل يحظى فيه الجميع في الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل بالامن وعن علاقات كاملة وعادية بين الدول العربية واسرائيل».

وأضاف ان «هذه تصريحات بناءة ونأمل ان تتبناها القمة العربية».

من جهة اخرى اعتبر باوتشر ان المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط انتوني زيني الذي يسعى الى التوصل الى وقف لاطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين يحرز تقدما وان جهوده بناءة دون المزيد من التوضيح.

وأكد ايضا ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد انه كان من المفروض ان يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القمة غير أن غيابه لا يمنع من بحث النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في افق السلام.

وقال «لقد قلنا علنا وفي الجلسات الخاصة اننا نفضل ان يذهب الرئيس عرفات الى هذه القمة وأن يعود بعدها الى الاراضي الفلسطينية»، وأضاف «غير انه ينبغي ان نسجل انه بفضل جهود سمو ولي العهد الأمير عبد الله فان العرب منكبون على قضية السلام مع اسرائيل».

أساء للإسلام بتصريحاته الهمجية

انتقادات عارمة في أمريكا لأحد قادة الاتجاه اليميني المتشدد

□ نيويورك - الولايات المتحدة - كتب - جاسر الجاسر:

أثارت تصريحات مسيئة للدين الإسلامي ادلى بها بات روبرتسون احد قادة الاتجاه الديني اليميني المتشدد موجة من الانتقادات العارمة في الولايات المتحدة. وقد وردت تصريحات للمتطرف روبرتسون وهو مرشح رئاسة سابق في البرنامج التلفزيوني المشهور والذي يقدمه هو نفسه (نادي السبعمائة) ادعى فيها أن الإسلام لا يشجع على اقامة المسلمين أية صداقات مع غير المسلمين إذ يحض القرآن المسلمين على قتل غير المسلمين اينما وجدوا على حد زعمه - كما وجه روبرتسون انتقادات شديدة اللهجة إلى سياسات الهجرة الامريكية قائلاً إنها تخلت عن اوروبا واتجهت نحو الشرق الاوسط وفتحت الطريق امام المسلمين للعيش وسط المجتمع الامريكي ما ادى إلى وجود خلايا ارهابية بينهم. وقال المتطرف إن هدف المسلمين في أمريكا هو العيش حتى يتمكنوا ويسيطروا ثم يدمروا - حسب تعبيره - واشار روبرتسون في برنامجه انه يعارض تأكيد الرئيس الامريكي جورج بوش على فكرة الاسلام «دين سلام» مؤكداً أن وجهة نظره (روبرتسون) أن الإسلام، ليس دين سلام، مشيراً إلى أن القرآن يؤكد بوضوح على قتل غير المسلمين (إذا رأيت كافراً فيجب عليك قتله) وقد أثار المتطرف روبرتسون موجة من الانتقادات الواسعة النطاق في وسائل الإعلام الامريكية حيث فندت «الواشنطن بوست» بمقالة في احدى افتتاحياتها ادعاءات روبرتسون ووصفتها بـ«الخطا» واثارت الشكوك بشأن حقيقة نواياه وعن الاتجاه الذي يدفع الرأي العام كما انتقدت صحيفة «شيكاغو تريبيون» هجوم روبرتسون عن مفهوم الجهاد في الإسلام وأشارت الصحيفة إلى أن روبرتسون يعمد عند تعريفه للمفاهيم الإسلامية إلى نزعها عن سياقها كما أنه يتطاول على الإسلام ويحاول تفسيره وتفسير علاقة بعض الاحداث المعاصرة بالإسلام وأكدت الصحيفة أن على روبرتسون أن يترك هذه المهام للمسلمين انفسهم الذين هم أقدر على فهم دينهم، وشددت الصحيفة على أن هذا الاتجاه الذي يمثله روبرتسون اتجاه خطير قد يؤدي إلى شق الصف الامريكي من الداخل وقد تناولت الصحف والجاليات العربية في الولايات المتحدة الموضوع بكثير من الامتعاض والغضب.ومن جانبه أكد نهاد عوض مدير مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) تصريحات روبرتسون بانها دعوة للعنف ضد المسلمين مشيداً بالانتقادات العديدة التي وجهت له في وسائل الإعلام الأمريكية والمختلفة مؤكداً أن هذه الانتقادات توضح مدى اهتمام الرأي العام الأمريكي بالإسلام والمسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر ورفض الخطاب المتشدد.

اجتماع للمجالس النيابية العربية قبل قمة المنامة

مشاركة البحرين في القمة وفقاً لثلاثة مبادئ

□ المنامة - واس:

اكد الشيخ خالد بن احمد آل خليفة وزير الديوان الملكي في مملكة البحرين ان ايمان صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بالقضايا العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص كان الدافع الاساسي للمشاركة في قمة بيروت العربية.

وقال وزير الديوان الملكي في تصريح لوكالة انباء البحرين ان قرار مشاركة العاهل البحريني كان وفقا لثلاثة مبادئ اساسية تصب جميعها في خدمة القضايا العربية والحرص على انجاح كل جهد عربي لدعم قضاياه المصيرية وان اول هذه المبادئ هو التضامن الكامل والدعم التام لمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة العربي حيث اكد الملك حمد في كلمته امام القمة العربية على ضرورة اسناد هذه المبادرة وتقويتها من جميع الاشقاء لتأخذ المكانة الدولية التي بالفعل قد اخذتها منذ اليوم.

واضاف الشيخ خالد بن احمد آل خليفة ان ثاني هذه المبادئ هو حرص عاهل البحرين على ان يوجه شخصيا الدعوة للقمة العربية القادمة التي ستنعقد بإذن الله تعالى في البحرين في العام المقبل.

واشار الى ان المبدأ الثالث يتعلق بفكرة الدعوة التي اعلنها ملك البحرين لعقد اجتماع عربي أهلي تستضيفه البحرين قبل انعقاد القمة لممثلي المجالس النيابية والهيئات الاستشارية في الدول العربية بهدف توفير رؤية للعمل العربي المشترك تتوافق مع ارادة الشعوب العربية وتصبح تقليدا عربيا قبل انعقاد أي قمة لإفساح المجال للرأي العام الشعبي العربي في القمة. واختتم الشيخ خالد بن احمد آل خليفة وزير الديوان الملكي البحريني تصريحه قائلا ان صاحب العظمة الملك حمد كان حريصا ان يؤكد من خلال مشاركته في قمة بيروت العربية على الثوابت القومية والتي تؤمن بها مملكة البحرين والتي تنطلق بالتوافق مع ارادة القيادات والشعوب العربية في دعم قضايانا المصيرية.

نهار طويل من البلبلة

في يومها الأول.. القمة تنفست الصعداء مساءً

□ بيروت - بقلم جوزف بدوي - ا.ف.ب:

نجحت الاتصالات المسائية في اقناع الوفدالفلسطيني بالعودة الى المشاركة في اجتماعات القمة الخميس، فتنفست قمة بيروت العربية الصعداء اثر يوم طويل من البلبلة، على ان تتفرغ لدرس مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي كانت موضع تاييد كل الذين تعاقبوا على الكلام الاربعاء.

وبعد استيعاب المفاجأة الصباحية التي تمثلت بتخلف العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني عن القدوم الى بيروت، انطلقت القمة في اجواء طبيعية، فالقى الأمير عبدالله كلمة ضمنها الخطوط العريضة لمبادرته، واقترح الرئيس السوري بشار الاسد تشكيل لجنة لصياغة المبادرة السعودية وافق عليها القادة العرب على الفور.

وسرعان ما علم من الوفد الفلسطيني ان خلافا نشب مع الرئاسة اللبنانية بسبب عدم بث خطاب الرئيس الفلسطيني امام القمة العربية مباشرة من رام الله واصرار اللبنانيين على بث تسجيل له.

وعلم من رام الله ان الرئيس عرفات انتظر ساعتين لإلقاء خطابه مباشرة ولما لم تنجح المساعي مع رئاسة القمة القى خطابه عبر تلفزيون الجزيرة القطري.

بلغت البلبلة ذروتها عندما تسربت معلومات عن انسحاب الوفد السعودي من القمة تبين انها معلومات خاطئة وان اعضاء الوفد السعودي الذين شوهدوا يخرجون من الفندق كانوا يريدون الاستفسار عن صحة صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز رئيس جهاز الاستخبارات العامة الذي اصيب بعارض صحي استدعى نقله الى المستشفى واجراء عملية جراحية له.

وقد دخل الوسطاء بين رئاسة القمة والوفد الفلسطيني رغم قول رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان «قرار الانسحاب نهائي» وان الوفد الفلسطيني يريد مغادرة العاصمة اللبنانية.

وبعد ان شارك الوفد الفلسطيني بعد الظهر في اجتماع لجنة صياغة مبادرة الأمير عبدالله عاد التفاؤل مجدداً بإمكانية حل هذه المشكلة الى ان تمكن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع عدد من الوسطاء العرب من اقناع الوفد الفلسطيني بالعودة الى الاجتماعات.

وتقرر ان يعاد بث خطاب الرئيس الفلسطيني امام القمة خلال «الخميس» واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان الوفد سيشارك مجددا في اعمال القمة.

وقد ظهر ارتباك في الموقف اللبناني، اذ اعلن الناطق باسم مؤتمر القمة الوزير اللبناني غسان سلامة في مؤتمر صحافي ان «سوء التفاهم» مع الوفد الفلسطيني يعود الى الحاح هذا الوفد على نقل خطاب عرفات من رام الله «باسرع وقت ممكن من دون انتظار الدور» بينما اصرت الرئاسة اللبنانية على ضرورة التقيد بتسلسل لائحة طالبي الكلام.

اما الرئيس لحود فاعلن لدى افتتاح جلسة بعد الظهر التي قاطعها الوفد الفلسطيني ان خطاب الرئيس الفلسطيني لم يبث مباشرة «بسبب المخاطر لجهة دخول اسرائيل على الخط واحتمال التشويش على الكلمة».

كما تواصلت التكهنات قبل الظهر حول اسباب تغيب الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، فاكد الاردن رسميا ان غياب الملك عبد الله الثاني عائد «لاسباب صحية»، بينما اكد الرئيس المصري بنفسه انه غاب عن قمة بيروت «للتعبير عن دعمه لعرفات» واحتجاجا على «الابتزاز والضغوط الاسرائيلية».

يذكر ان وزير الخارجية المصري احمد ماهر كان اعلن مساء الثلاثاء ان غياب مبارك يعود «لاعتبارات داخلية» بينما ذهبت مصادر اخرى الى حد الكلام عن «اسباب امنية» حالت دون قدوم الرئيس مبارك والعاهل الاردني.

اما مضمون الكلمات التي القيت فلم يتضمن اي مفاجاة والجامع المشترك بين المتكلمين كان تاييد مبادرة الأمير عبدالله ومهاجمة الحكومة الاسرائيلية برئاسة آرييل شارون.

وقد اعلن شعث عن رفع بند مصير اللاجئين الفلسطينيين الى القمة بسبب تعذر الاتفاق عليه في اطار لجنة الصياغة بينما اعلن سلامة ان الاتصالات حول صيغة وسط حول «الحالة بين العراق والكويت» حققت تقدما.

العرب يجددون التأييد لمبادرة الأمير عبد الله

الأردن: دعم المبادرة كان محور المشاورات على هامش القمة

□ عمان - القاهرة - تونس - الوكالات:

جددت الحكومة الأردنية دعمها ومساندتها لمبادرة السلام السعودية المطروحة لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي.

وقال رئيس الحكومة الأردنية علي ابو الراغب ان الأردن ملتزم بتأييدالمبادرة السعودية التي تهدف الى احلال السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الأوسط وتضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة..وأضاف في تصريحات نشرتها الصحف الأردنية أمس ان دعم المبادرة السعودية كان محور الاتصالات والمشاورات الجارية على هامش القمة العربية. وتوقع المسؤول الأردني ان يشكل الزعماء العرب لجنة متابعة عربية تتولى تقديم المبادرة السعودية لدول العالم بهدف الحصول على الدعم الكامل لها وتطبيقها. كما نوّه وزير الخارجية المصري احمد ماهر بالتأييد العربي خلال القمة العربية في بيروت للمبادرة التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمام القادة العرب للسلام مع اسرائيل لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي. وقال ماهر في حديث لاذاعة صوت العرب أول أمس ان المبادرة السعودية قوبلت بتأييد عربي باعتبارها تعبر عن ثوابت واساسيات الموقف العربي وكذلك الموقف العربي الرافض لتوجيه اي ضربة للعراق..ولفت الى ان البيان الختامي للقمة (قبل صدوره) سيكون جامعا ومانعا يتضمن ما يرضي طموحات الامة العربية وتحقيق مصالحها.

وفي تونس اهتمت الصحف الصادرة أمس بالكلمة الضافية التي القاها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس امام القمة العربية العادية الرابعة عشرة التي تستضيفها بيروت.

وأوردت الصحف فقرات مطولة من كلمة سمو ولي العهد وركزت بخاصة على افكار ومقترحات سموه بشأن احلال السلام في المنطقة التي سبق أن أعلن عنها مبرزة دعوة سمو ولي العهد جامعة الدول العربية الى تبني هذه المقترحات في مبادرة سلام عربية ورفعها الى مجلس الامن الدولي. ونوّهت بتوجيه سموه جزءا من كلمته الى الشعب الاسرائيلي ليبلغهم بأن العرب لن يترددوا في قبول ان يعيش الشعب الاسرائيلي في أمن مع شعوب المنطقة اذا تخلت حكومته عن اسلوب القمع والقوة.

واعتبرت الصحف مبادرة سمو ولي العهد رسالة سلام الى العالم مشيرة الى الدعم العربي الكامل للمبادرة وفي مقدمتهم الفلسطينيون حيث رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمبادرة سمو ولي العهد حول السلام مع اسرائيل داعيا في خطابه الذي توجه به أمس الى الشعوب العربية الى تبني هذه المبادرة التي قال «انها ستتحول الى مبادرة عربية لسلام الشجعان بيننا وبين الشعب الاسرائيلي واليهودي في العالم».